الاستاذ

الجزء الثالث والثلاثون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٧ رمضان سنة ١٣١٠ ٢٧ برمهات سنة ١٦٠٩

الموافق ٤ ابريل سنة ١٨٩٣

بن أفندي اذا اختلفت الآراء

اقتد بمن اذا اسبغت عليكم النعم كان مهنئاً معك واذا نزلت بك مصيبة كان معك معزّي فان اخلاص النصح من غيره لا يتأتى الا اذا عاد لبطن امه وولد مرة ثانية في ارض مس ترابها جسمك وليداً وخدمت في اصلاحها شاباً ودبرت شانها شيخاً . وكيف يقتدى العاقل بنازح عن داره وقد لطفت هواءً وعذبت ماءً وطابت مقرًّا وكثرت خصباً فلم يرض مارضي به آباؤه واستهجن ما استحسنه اجداده وقطع رحماً تجب صلتها عليه وهجر عشيرة بين رجالها ولد ومن اظآرها رضع وعلى عاداتها شب وبلغتها تكلم وخرج يضرب وجه الارض بنعليه ارتحالاً لا يحمل غير كف الحاجة ووجه السؤال يتفيأ ظلال غني يستميحه او وجيه يستجديه او عظيم يخدمه او امير يتصيد بالانتماء اليه او ابدَ الثراء لا يبالي في اية بلاد رمى سهمه ولا باية يد تناول قوته فاذا اختلفت آراء من استضا فهم في نازلة تقدح فيها زناد الافكار كان مع اليد التي تناولته من ايدي الحاجة وانقذته من

مخلب الفاقة يتقرب لربها باخيه بيعاً واذلالا ويسترضيه بصاحبه استخداماً وربما قرب اليه ذوي الارحام خدما وعبدانا طمعاً في دوام صلة واستعظام عطية . ففرَّ من هذا فرارك من المجذوم لئلا تتقرح بالعدْوَى فينفر منك الاخ ويجفوك الصاحب وينكرك العشير. وقد يكون هذا النازح ممن تجمعك واياه اصول بعيدة اوقريبة او روابط من روابط الامم فيعطف عليك ويخلص في القول والعمل طمعاً في صلاح شؤنه بصلاح شؤنك ولا يمكنك سبرغور افكاره الا بعد قلبك اوجه التجربة وصور الاختبار حتى اذا وجدته ثابت القدم في صحبتك صادق اللهجة في مخاطباته وجهته وجهتك في كل حالة كنت عليها يتألم بألمك ويسر بسرورك اتخذته عضداً ونصيراً وناصحاً ومشيرًا واعتمدت عليه في دفع صدور الحوادث بقوة الحزم واتحاد الكلمة وتفارصت معه الاوقات لبلوغ المراد حيث لا مانع ولا دافع . فان اعثرتك الايام بنزيل هذه صفته فذاك والاَّ فعليك بمن اذا حلت المصائب وآب النازحون الى مقارّهم فرارًا من مشاركتك في همومك كان قسيمك في النكبات يتناوب معك حمل الخطوب ويحملك اذا ضعفت ويبرك اذا احتجت ويعودك اذا مرضت وينصرك اذا خذلت ويدفع معك عدواً يحاربك ويحفظ معك وطناً لزمته ويصون لك عرضاً تبذل الروح في حمايته . اليس المهاجر من وطنه خلف القوت او الثروة كالدرويش الذي يقف امامك يبكي تارة ويتأوه اخرى ويحلف انه ما ذاق في يومه طعاماً ولا مست يده نقودًا ولا يمتلك غير ردائه وعصاه ثم يصعر خده ويلتوي التواء الافعى اظهارًا لالم الجوع ويده ممدودة وعينه

محملقة ولسانه طلق بالدعاء والشكوى حتى اذا نقدته درهماً او ديناراً هش وبش ومال على يدك لثماً وحلف انه صار لك عبداً وزودك دعوات بلفظ فخم يرتفع لهُ الصدر وينخفض كانه من قلب مخلص وما ذلّ الا توسلاً ولا دعا الا فتحاً لباب العود كلما مست الحاجة . ومن كانت هذه صفته يصرفه عنك الغير بلقمة يزيدها له وثوب يعطيه اياه فاذا زاده ديناراً على ان يقذفك ويهجوك اضحك الناس بما يفتريه عليك وابتدع لك عيوباً ليست فيك ونسب اليك اقوالاً وافعالاً تدنس المجد وتثلم الشرف . فالعاقل من اذا نزلت به النوازل اعتصم باخوان الوطنية وكان من آراء الغير على حذر ونحن معاشر الشرقيين في حاجة الى نقد الافكار وتفتيش الآراء حتى فيما يصدر منا في الشؤون الاهلية لنبذ الضار والاخذ بالنافع فقد يصدر الراي من انسان عن الاخلاص ويكون قد تلوت عليه المطالب فيخرج الراي فطيراً يضرنا الاخذ به وان كان صاحبه لم يقصد الضرر ولا ينبغي الاعتماد على ذوي المظاهر العلمية والادارية قبل ان نعرض افكارهم على المبادىء والخواتيم فان الحائز لثقة الناس به كثيراً ما تدعوه العجلة للسقوط في وهدة الارتباك فيقول من غير ترو ويعمل بغير تدبير لعلمه بانه لا يعارض قوله ولا يقبح عمله . وقد درست الامم الغربية هذه المقدمات وعلمت ما وراء الاقتداء بالنزلاء واهل الشهرة من الانحطاط فاعتمدت على مجالس شوراها لتستخلص من تضارب الافكار واختلاف الاحزاب قواعد لا تنقضها الحوادث وقوانين تلائم التابع والمتبوع وتبقى بها دعائم الدولة قائمة على اساس متين ولم نتوصل لهذا المقصد الحسن الا باعتمادها على من

يخوض لجج المنايا في حفظ وطنه من طامع في امتلاكه او عادٍ على اهله ·
وبهذا التمحيص نجحت اعمالهم وقويت شوكتهم ونفذت سلطتهم وتخطت
سطوتهم اوطانهم الى غيرها فتحاً واستعماراً بقوتي العلم والعمل وعزيمتي الامة
والحكومة وتوحيد وجهة الفريقين

وقد توالت الاعوام والجرائد تنقل لنا معاشر الشرقيين اخبار اولئك
الفائزين وتشرح لنا من اعمالهم التي حيرت الافكار وادهشت العقول
ما ساعدهم عليه تمحيض الراي وتوحيد الكلمة وتمحيض المتشاورين
ونحن قعود على قارعة الكسل والتهاون نكتفي بالتفرج على الامم العاملة
ونفرح بما نراه من فوزها ونغضب اذا تاخر فريق منها وقد انصرفنا عن مصالح
اوطاننا وعمينا عن طرق تقدمنا وحيل بيننا وبين مجاراة هؤلاء العقلاء
بسور الانفة من استشارة الفقراء ومفاوضة الضعفاء وان كانوا قد امتلأُوا
علماً وكُسُوا نباهة فاذا عولنا على التشاور يوماً جمعنا ارباب الاموال واهل
الوجاهة من غير تخير العقلاء منهم ولا تمييز الاغبياء من الاذكياء وحشرنا
هذا الشتيت في قاعة حبس لا يرِاهم فاضل ولا يسمعهم خبير فيحيصون
حيصة تنجلي عن نكبات تجلب في صور مضار تدفع او منافع تصنع وليس
وراء هذا التقصير غير التدمير · ولئن قيل ان التجارب دلتنا على ان
الشورى لا تنجع في الشرق او ان الشرقيين غير عقلاء كما يزعم محبو الأثرة
والانفراد بالتسلط قلنا ان اتحاد الشرقي مع الغربي في الخلق يرد هذه الدعوى
الباطلة وانما ثابر الغربيون على العمل بالشورى واخذوا يصححون الاغاليط
ويراجعون الخطا وتبادلون الجدل عن عزائم صادقة حتى تربت الملكات

وتصورت المطالب امامهم بصوَر الواقعيات وما اوصلهم لهذه الغاية الا اعتمادهم على الفضلاء والاذكياء منهم حتى اضطرا لاغنياء والوجهاء لدراسة العلوم والفنون السياسية التي بها ترشحوا للدخول في اندية الشورى وما زالوا يزاولون العلوم ويبحثون في الامم والدول حتى قبضوا على ازمة الملك بعصبية قوية ووقفوا امام ملوكهم حصوناً تقيهم الفتن الداخلية والغوائل الخارجية · فماذا على الشرقيين لو جاروهم في هذه الطريق وهي سهلة لا حزن فيها ولا وعورة ولا يلزم للدخول فيها اكثر من انتخاب العقلاء والفضلاء وانسلاخ اهل الذاتيات من التوجه الى الوجهة الاجنبية وجمع الكلمة على توحيد السير في مذهب وطني لنخرج من مضيق هذه المصيبة التي اصيب بها بعض نبهاء الشرق من خدمة الاجنبي ولو بيع الوطن اليه · وما وضعهم في هذه النقطة الذميمة الا التربية الاجنبية من جهة وتغافل الملوك عنهم من جهة اخرى ولكنهم لو تمعنوا الامر وجمعوا كلمتهم على خدمة ممالكهم لا مكنهم ان يستميلوا الملوك لآرائهم النافعة ويستخدموا العظماء في المصالح التي تهدي اليها الاستشارة وتنقيح الآراء · فان تيار الافكار والاعمال اذا انصب في امة ساق المجموع امامه وشغل كل انسان عن سواه فتنصرف الافكار الى الوجهة التي جرى فيها والغاية التي ينتهي اليها فيكون كلٌ عاملاً مشتغلاً بفرع من فروع الاصل الاصلاحي ولا تسعى الملوك خلف شيء غير اصلاح ممالكها وتقوّي رعاياها على دفع العدو ومنع الخلل وتشييد دعائم المملكة بما يزيدها عظماً وضخامة ويكسبها ثروة ومدنية والا فما حظ الملك منهم من اختلاف آراء الامم وتخاذل الناس عن نصره والتجائهم الى الغير يخدمونه

باضرار ملكهم والسعي في ازالة سلطانهم جرياً خلف الاوهام واغتراراً بخداع الاجنبي وتمويهه وهم قادرون على تربية ابناء بلادهم على حب الوطن والملة والدولة وتدريبهم على الاعمال الادارية والحربية والصناعية وترقيتهم بقدر استحقاقهم وسد باب الاجنبي امامهم باعطائهم الحقوق الوطنية والملكية وتسليمهم الاعمال العالية التي ترشحوا لها واستعدوا للقيام باعبائها . فانهم ان فعلوا ذلك ملأُوا صدور الامم محبة لهم واستمالوهم اليهم فكانوا اسهل انقياداً اليهم من رجال الاستعباد فان المستعبَد يقاد اضطراراً وهذا يخدم اختياراً وشتان بين الحالتين وسنعود لهذا الموضوع ان شاء الله تعالى معتمدين على الشواهد القرآنية والاعمال النبوية مؤيدين ذلك بما كان ايام الخلفاء الراشدين ليتحقق الشرقي ان السلامة والنجاح في الشورى وأخذ آراء المحنكين العارفين بالامم واحوالها فلا يعود للوثوق براي النازحين ولا للاغترار باقوال المحتالين ولا يقعد عن السعي خلف هذا المقصد الجليل الذي ما اخطأه قوم الادار العاقل منهم بين الناس ينادي من حيرته ويقول بمن اقتدي اذا اختلفت الآراء

—*—

هذا ملخص الجواب الذي ورد لنا من صديقنا الماجد احد اعيان الاسكندرية قال ايده الله تعالى

رأينا في العدد ٢٥ من جريدتكم الغراء عبارة عن مسجد ليفربول ثم رأينا الرسالة المدرجة باسم الشيخ محمود س فكتبت لكم بما رأيته بعيني وسمعته باذني وذلك اني دخلت بلاد الانكليز لاشغالي التجارية فبلغني من اخواني الشاميين المسلمين انه قد اسلم خمسون رجلاً في ليفربول واتخذوا

لهم مسجداً للصلاة فاخذت احد اخواني وقمت من مانشستر الى ليفربول فرأينا المسجد عبارة عن بيت قديم البناء مكتوب عليه (هاوس مسلمان) فطرقنا الباب فخرج لنا خادم وادخلنا فرأيت في صدر البيت لوحاً عليه لااله الا الله محمد رسول الله وقد جعلوه قبلة لهم فوزنته على بيت الابرة فوجدته في محلها فسألنا عن عبد الله كليم فقيل انه يأتي وقت الغروب فتركنا له ورق الزيارة وعدنا الى مانشستر وقد اعطانا الخادم رسائل صغيرة كتبت للترغيب في الاسلام ثم جاءنا كتاب من كليم بعد ذلك يشكر سعينا ويرجو مقابلتنا فاعلناه باستعدادنا فجاء مانشستر وقابلناه على المحطة مع جميع مسلمي الشاميين الموجودين هناك وتوجهنا به لمنزل احد الاخوان ومعه ست من اللاتي اسلمن اسمها فاطمة وبعد تناول الطعام اخذ يشرح لنا قصته وما لاقاه من الصعوبة حتى اسلم معه خمسون رجلاً وانه زوج احد المسلمين بعقد شرعي وكل يوم جمعة ويوم احد يخطب لهم خطب وعظ وترغيب ويبين لهم الصواب وجميع ما يصرف على المسجد هو من جيبه وان سبب اسلامه انه كان مسافراً لجبل طارق واجتمع بحجاج مسلمين في الوابور فسالهم عن عقيدتهم فاخبروه بها فاكب على مطالعة الكتب الاسلامية وتعلم من الحجاج بعض سور قرآنية وعقائد اسلامية . ثم حرض المسلمين على فتح مسجد في مانشستر فقاموا في الحال وقمت معهم للتفتيش على محل يليق ثم قر رأيهم على بنائه ثم اشتقنا لرؤية مسجد ليفربول وهم يصلون فيه فتوجهت مع جماعة من اخواني المسلمين وعند مجيء الوقت قام تلميذ هندي واذن بالعربية ثم قام احد الانكليز واذن بالانكليزية في بلكون البيت

فاجتمع خلق كثير وحضروا لسماع الخطبة و بعد الفراغ منها قال لهم كليم الآن تقام الصلاة فمن كان مسلماً فليبق ومن اراد الخروج فليخرج واقيمت صلاة المغرب وصلينا جماعة واخبرنا الرئيس انه عزم على جعل محل خاص بالنساء وانه كتب الى امراء الهند ليرسلوا اليه مرشداً يعرف الانكليزية وانه عازم على انشاء مطبعة لطبع رسائل دينية وجرائد اسلامية ثم ودعناه وانصرفنا راجعين الى ما نشستر ومن عهد ايام حضرت نسخة من جريدته التي انشاها وقد كتبت لحضرتكم بحقيقة الامر تاركاً بواطنهم الى الله تعالى فليس لنا الا الظاهر والله يعلم البواطن اه

(الاستاذ) معلوم ان اسلام الانكليز من الممكنات فلا يبعد على الله تعالى ان يشرح صدر بعضهم الى الاسلام فانه ممكن ونحن نرضى بما رضي به اخواننا من الظاهر الذي رضيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابن أبي ابن ابي سلول واخوانه وننتظر العاقبة فان انتهت بطرد مسلمي ليفربول الى البلاد الاسلامية بدعوى انهم افسدوا عقائد العامة رجعنا الى رأينا الاول وان استمروا على ما هم عليه ادخلنا اسلامهم في باب الممكنات ومـا يدعونا لعدم التصديق الا ما نراه من التضييق على المسلمين الاصليين وهم في بلاد الاسلام فكيف بهم بين اظهر الانكليز في بلادهم وما نحب ان نعود لهذا الموضوع فان الاعمال تغني عن الاقوال · وغاية ما نتمناه من جانب الحق سبحانه وتعالى ان يوفق من شاء لما شاء فان الامر مرجعه اليه وهو جل وعلا الفاعل المختار و به الاعتصام في كل حال

— * —

الحرب اخت الانسان

بقلم الاديب المجيد محمد رفيق بك العظم الدمشقي قال

لو تتبعنا تاريخ الانسان لوجدنا الحرب علة ملازمة له منذ نشأ في بقعته الضيقة الاولى ونما بفعل التوالد فتحوّل عن تلك البقعة جماعات واحزاباً في التماس الرزق واضطرت تلك الجماعات والاحزاب الى الاجتماع المدني الذي ولّد فيها المنافسة والحسد وحب التغلب فاخذ بعضها يسطو على بعض ثم عمدوا من ثم الى اعمال الفكرة فيما يدافعون به عن انفسهم عند مسيس الحاجة فاستعملوا العصا ونحوها من الآلات الحقيرة حتى اضطروا بحكم الضرورة الى استبدالها بما هو اشدّ منها تأثيرًا واقوى فعلاً فاخترعوا الفؤوس والسكاكين من الحجر الصلد ثم ترقوا من ذلك الى عملها من النحاس ثم من الحديد وترقت بهم الحاجة مع ترقي المدنية الى تخطيط المدن وتشييد الامصار وحفر الخنادق واقامة الاسوار واختراع السيوف والرماح والدروع وما ماثل ذلك من آلات القتال

ولا يخفى ان كل هيأة اجتماعية لا بد لها من رئيس يدبر امورها والظاهر ان اول جمعية من الانسان انضم افرادها في سلك الاجتماع اقامت لها رئيساً ينظم سيرها ويقوم بامرها ومن ثم تأسست الحكومات البسيطة التي يرأسها الشيخ ثم الامير وهكذا تقدمت بتقدم المدنية والعمران الى ان صارت حكومات كبرى منتظمة يتولاها الملك او السلطان . ومن البديهي انه بقدر عظم الجمعية تعظم مطامعها فتندفع الى التغلب على الضعيف من الجماعات

وذلك مما يدعو الى التفنن باختراع الآلات الحربية التي يترتب عليها حماية الذمار ودفع الاخطار

وبناءً على ذلك تكون الحرب قد نشأت من الانسان وترقت بترقيه في كل زمان وهي باعتبار اسبابها علة سارية في جسم المجتمع العالَي لا سبيل لاستئصال جراثيمها المتولدة في الجمعيات الانسانية الا باحد امرين اما بوضع قوانين اشبه بالقوانين الموضوعة للافراد ترتبط بها الاقوام كارتباط الافراد فتلزم كل قوم بمراعاة جانب الحق واما بوقوف الانسان عند حد الواجب ومعرفته ما له وما عليه · فالاول يحتاج الى قوة تقوم بتنفيذ ذلك القانون كالقوة الحاكمة التي تتولى فصل المشاكل بين الافراد طوعاً كان او كرهاً والثاني يتوقف على بلوغ المرء من المدنية درجة تقف به عند حد الكمالات الانسانية

ولما كان الانسان مفطوراً على الطمع وطلب المزيد دائماً ولو بلغ من الارتقاء ما بلغ كان كلا هذين الامرين ممتنع الحصول بين الناس · اما الاول فلاننا نرى الحاكم الذي يتولى فصل الخصومات بين الافراد لو حكم على احد بمقتضى القانون ان يدفع حقاً لآخر مثلاً ثم تركه لاختياره في قبول ذلك الحكم او رفضه لاختار الرفض على القبول بلا كلام فحينئذٍ تنتفي الفائدة المقصودة من وضع القانون لو لم تكن وراءه قوة تجبر على تنفيذ مقتضياته وهي القوة الاجرائية التي هي في غير شخص ذلك الحاكم مما اختص به رجال التنفيذ المكلفون باتخاذ وسائله التي رتبها لهم القانون واذا كان القانون قائماً بالقوة بين الافراد فما بالك به بين العموم لا جرم انهُ يستحيل

وجود قوة اجرائية تكون نسبتها الى عموم الجماعات او بعضها كنسبة تلك الى خصوص الافراد وعلى تقدير امكان وجود تلك القوة وتنفيذها للاحكام فباية صفة اجرائية ينبغي ان تكون اذ يلزم ان تخالف الصفة التي يعامل بها الافراد خلافاً ربما يكون من نتيجته المقاومة التي يبعث عليها انضمام العصبية فان المجموع صعب من الفرد انقياداً

ورب قائل ان وضع القوانين وان استحال لهذه الاسباب فانه ممكن اذا كان الغرض جعله حكماً يرجع اليه عند وقوع الخلاف بين الدول فيفصل فيه بطريق المسالمة والتراضي فالجواب عن هذا انه وان يكن قريب الحصول عديم الجدوى لانه لا بد وان يكون مصدر الخلاف بين الدول تعدياً ناشئاً عن طمع احداهن في اهتضام جانب الاخرى وسلب حقوقها والمتعدي غالباً يكون على ثقة من قوته وقدرته ولولا ذلك ما اعتدى وهو يعلم انه الى جانب الخيبة اقرب فكيف مع هذه الثقة العمياء يقبل حكماً يسلبه ما طمحت نفسه اليه وتعلقت مطامعه به وهكذا الحال بين عامة الدول ولا حكم لديها الا للقوة والسيف فكثيراً ما يقع بين الدول معاهدات وشروط على حفظ السلم وصيانة حقوق الرعايا مما هو اشبه بالقوانين فلا تلبث ايدي المطامع ان تمزقه فتثور ثائرة الحرب وغائلة العدوان ، وفي هذا كله برهان على عدم امكان الامر الاول

واما الامر الثاني فهو كذلك ايضاً بدليل مرور الآلاف المؤلفة من السنين على نوع الانسان مع عدم وصوله الى نهاية الكمال فان الكمالات لا تتناهى وكيف لا يكون كذلك ونحن نرى اعظم الامم في هذا العصر علماً

ومدنية اقربها الى الشرّ واشدها تهافتاً على بواعث المنازعات والمخاصمات فانّى للانسان ان يصل الى درجة الكمال الصحيح

ولا عبرة بما يراه البعض من ان الاختراعات الحديثة المتوالية في معدات الحروب ستكون سبباً في منع الحرب بين الدول المتمدنة نظراً لخطر غوائلها من تخريب البلدان وازهاق الارواح وما شاكل ذلك مما تأباه بزعمهم العواطف الانسانية الشريفة · فلو سلمنا باحتمال منع الحرب بين الامم المتمدنة فانما يكون المانع منها الى اجل محدود هو المناظرة القائمة بين الدول في اعداد المهمات الحربية التي تستلزم بقاء التوازن بينهن جميعاً على ان هذا الاحتمال بعيد عن اليقين ايضاً لما عسى ان يفضي اليه استمرار المناظرة من تحمل الناس من مصائبها ما ينزع منهم الصبر فيثورون مندفعين بحكم الضرورة الى الحرب تخلصاً من تلك المصائب وبيعاً لتعب الحال براحة المآل ولوزمنا ما

ولو تأملنا في احوال الوجود قليلاً لرأينا ان التمدن الغربي الحالي من أهم الاسباب الجالبة للحرب نظراً لوصول اهله من التفنن في الاعمال الى درجة اوجبت سد ابواب الارزاق في اوجه الضعفاء منهم فاضطرتهم الحال لاحد امرين اما ان يقوموا ضد حكوماتهم واغنياء بلادهم واما ان يهاجروا سعياً وراء الرزق وكلا الامرين لا يتم بغير القوة والعصبية اما الاول فيكفي في اثباته ما نراه ونسمعه من ازدياد الفوضويين والاشتراكيين والعدميين في اوروبا وماهم الاقوم ضيقت عليهم سبل الارزاق فاضطروا الى التجمهر والتماس الرزق بقوة السيف وطلب المساواة في جميع الحقوق وهو امرٌ وان لم يبعث الآن على حرب فلسوف يزداد هوله بازدياد تقدم التمدن الجديد

واما الامر الثاني وهو المهاجرة فانه قائم بالاستعمار في البلاد التي لم تطأها قدم التمدن الجديد وهيهات ان يستسلم سكان تلك البلاد الى عوامل التغلب عليها دون حرب ولا قتال وذلك من المشاهد المحسوس وزد على هذا ما ينشأ عن التزاحم الاستعماري فان الحاجة الى الاستعمار تزداد يوماً عن يوم وسوف يظهر تسابق الدول في ميادين المناظرة الاستعمارية في افريقيا واسيا ما هو خفيٌّ الآن

وبناءً على ما تقدم يلزم ان نحكم باستحالة امتناع الحرب الا اذا استحال الانسان وزال منه الطمع بالمرة فهي ما زالت ولن تزال ناشرة جناحيها على الخافقين . وللحرب اسباب سنفرد لها مقالة اخرى ان شاء الله تعالى

التشخيص العربي

سرنا تقدم هذا الفن الجليل في هذه الايام وارتقاؤه الى درجة لا تنحط عن درجة التشخيص الغربي وسرنا ايضاً ما رايناه من اقبال الجمهور عليه وارتياحهم الى تقدمه ونجاحه فقد كان تياترو شارع عبد العزيز في ليلة الجمعة الماضية غاصاً بالناس على اختلاف طبقاتهم لحضور تمثيل رواية محاسن الصدف وهي رواية بديعة نالت من القبول اوفر نصيب من تأليف صديقنا الفاضل « محمود افندي واصف » ولقد أجاد المشخصون كل الاجادة وابدعوا غاية الابداع ولا سيما حضرة المتفنن البارع الشيخ سلامه حجازي فقد خلب القلوب بحسن تشخيصه وشنف الاسماع بدرر انغامه

وقد قام في وسط هذه الحفلة حضرة الخطيب البليغ الفاضل اسماعيل

بك عاصم وخطب في موضوع هذا الفن وشهد لهذا الجوق الوطني المصري بالتقدم والبراعة وحض الناس على موازرته والاقبال عليه ثم دعا صديقنا مؤلف الرواية للكلام فقام وارتجل خطاباً في فضل التشخيص ومنفعته للهيئة الاجتماعية وحرض الناس على الاخذ بما فيه تقدمه وارتفاع شأنه ثم مدح هذا الجوق بما هو اهله وختم خطابه بالدعاء للحضرة الخديوية الجليلة اصل كل تقدم وسبب كل نجاح هذا واننا نلتمس من قومنا الفضلاء ان لا يضنوا على هذا الجوق الوطني باقبالهم عليه وحسن التفاتهم اليه فهو الجوق الذي طالما تمنينا وجود مثله من زمن مديد

ولقد تكرمت الحضرة الفخيمة الخديوية بتياترو الاوبره الاعظم على جناب النبيه سليمان افندي حداد ليشخص فيه خمس روايات فباشرا العمل وانتهى الى الآن من تشخيص ثلاث منها قام المشخصون في كل واحدة منها بما استلفت الاعين واجرى الالسن بامتداح اقتدارهم والثناء على رئيس الجوق فنسال الله تعالى ان يوفق الجميع ويمن عليهم بنعمة الاقبال

في الاسبوع الماضي تشرف صديقنا البارع محمود افندي واصف بمقابلة صاحب الدولة والمهابة رياض باشا فنال من دولته مزيد الرعاية والالتفات

وردت الينا رسالة مسهبة في فضل الزواج وبيان فوائده واظهار مضار الجهاز (الشوار) وما ينشأ عنه من الخسائر الجسيمة وهي من انشاء حضرة الذكي النجيب ابراهيم افندي الانجباوي احد مستخدمي قلم قضايا الحكومة

بالاسكندرية وقد اخرنا ضيق المقام عن ادراجها في هذا العدد فنعتذر لحضرته عن ذلك

الجوهر النفيس على صلوات ابن ادريس

تأليف العلامة الفاضل والمحقق الكامل الشيخ محمد خليل الهجرسي كشف به غامض هذه الصلوات الجليلة وبين المعمى من معانيها الدقيقة بعد ان تاه في مشكلاتها كثير من الناس وهو كتاب كاسمه جوهر نفيس يدل على طول باع المؤلف وتمكنه من العلوم الصوفية وغيرها وقد التزم طبعه صديقنا الماجد الحاج امين افندي مدور في المطبعة الاميرية فجاء كتاباً لطيف الطبع والوضع ينير البصيرة ويصفي السريرة · اما ثمنه فعشرة قروش مصرية

مرآة التأمل في الامور

رسالة لطيفة لذات العصمة والعفة الفاضلة عائشة هانم التيمورية نددت فيها على كثير من عادات النساء وبعض المصائب التي تحدث من خروجهن وفساد اخلاق الجواري اللاتي تركن وشهواتهن فكانت اكبر عظة من فاضلة لها في الآداب والاخلاق باع طويل واننا نهنئ عصرنا بوجود مثلها فيه ونرجو ان ينفع الله تعالى بتآليفها ويطيل حياتها الطيبة المباركة

التقدم المصري

مجلة شهرية ورد الينا العدد الاول منها فوجدناها كما كتب في طرتها علمية ادبية تنشيطية وقد اشترك في تحريرها حضرات اعضاء جمعية التقدم المصري وعهدوا بادارتها لحضرة الكامل الشيخ احمد القوصي احد نوابغ الشبان بمدرسة دار العلوم وقيمة اشتراكها في السنة ٢٥ قرشاً في مصر و ٣٠ في البلاد الاجنبية فنرجو لها رواجاً ولاصحابها الكرام توفيقاً ونشكر هذه النهضة التي تبشرنا بان في السويداء رجالاً يظهرون عند الحاجة اليهم

وقد تصفحنا هذا العدد فوجدناه سهل العبارة قريب المفهوم ورأينا في ختامه حمل زجل بديعاً لمدير الجريدة فسألنا الله تعالى ان يكثر من رجال الفضل والادب وان يجعل التقدم المصري دائماً بدوام نهضة ابنائه

— * —

يسرنا ان نرى تلامذة المدارس المصرية يتسابقون في مضمار الانشاء ويشتغلون بتمرين قرائحهم على الكتابة في مواضيع الآداب والحكم وقد وقفنا على رسالتين من هذا القبيل احداها في الصيام وفوائده من انشاء محمد افندي عسكر والثانية فيما يجب على التلميذ بالمدرسة من انشاء محمد افندي ابراهيم وكلاهما من تلامذة السنة الرابعة بمدرسة الجماليه فنحث اخوانهما التلامذة على مجاراتهما في هذه السبيل ولكل مجتهد نصيب

